

تطوير المنتجات التعليمية من خلال مدخل التعليم الإلكتروني

Developing educational products through e-learning approach

ناصر مراد¹*, شيكر مصطفى²

CHIKR Mustapha , NACER Mourad

¹ جامعة البليدة 2، الجزائر، nacermourad@yahoo.fr

² جامعة البليدة 2، الجزائر، mustaphachikr@gmail.com

تاريخ النشر: 2026-04-23

تاريخ القبول: 2026-04-02

تاريخ الاستلام: 2026-01-31

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التعليم الإلكتروني في تطوير المنتجات التعليمية، مع تشخيص خصائص المنتجات التعليمية، وكذلك معرفة مقومات المقررات الإلكترونية و مساهمتها في تحسين مستوى الطلبة، بالإضافة إلى عرض بعض التجارب الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني.

و من أهم النتائج المتوصل إليها ، أن المنتجات التعليمية تتأثر بمدى جودة مدخلات النظام التعليمي، كما يعمل التعليم الإلكتروني على تحسين المستوى العلمي للطلاب، و زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي مهاراتهم و قدرتهم على الإبداع.

الكلمات المفتاحية: منتجات تعليمية؛ تعليم الكتروني ؛ تعليم عالي ؛ جودة.

تصنيف JEL : O33 ، I23 ، I21 ، L15

Abstract:

The study highlights the role of e-learning in developing educational products, identifies their key characteristics, and examines the components of e-courses and how they enhance student performance, in addition to presenting some leading experiences in the field of e-learning.

Among the most important findings is that educational products are influenced by the quality of inputs in the educational system. E-learning also contributes to improving students' academic level and increasing awareness of effective time management, thereby enhancing their skills and ability to innovate.

Keywords: Educational Products; E-Learning; Higher Education; Quality

JEL Classification Codes : O33 ، I23 ، I21 ، L15

1. مقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين تقدماً هاماً في مجال تكنولوجيا المعلومات، و هو ما يعرف بالثورة التكنولوجية، و قد انعكس هذا التطور على عدة مجالات منها التعليم، كما لم تصبح الطرق التقليدية قادرة على مسايرة هذه التطورات، لذا أصبح التعليم مطالبا بالبحث عن أساليب و نماذج تعليمية جديدة، بحيث ظهر التعليم الالكتروني كنمط تعليمي جديد، و الذي يعتمد على توظيف الحاسوب و الانترنت و الوسائل التفاعلية المتعددة في عملية التدريس بطريقة كفأة و فعالة في ظل هذه التحديات أصبحت كليات الاقتصاد و الأعمال مطالبة بمراجعة طرق التدريس التقليدية، و تبني طرق تدريس حديثة، قصد تحسين جودة المنتجات التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على قدرات و مهارات الطلاب. في هذا السياق يشكل التعليم الالكتروني إحدى هذه الطرق، و الذي أثبتت فعاليته.

سنحاول من خلال هذه الدراسة معالجة الإشكالية التالية: ما هو دور التعليم الالكتروني في تطوير المنتجات التعليمية؟

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التعليم الالكتروني في تطوير المنتجات التعليمية، مع إبراز متطلبات إنجاح تطبيق التعليم الالكتروني في تطوير المنتجات التعليمية.

لمعالجة الإشكالية المطروحة و تحقيق الأهداف المسطرة سنستعرض العناصر التالية :

- ماهية المنتجات التعليمية؛
- ماهية التعليم الالكتروني؛
- أهمية التعليم الالكتروني و مساهمته في تطوير المنتجات التعليمية؛
- تحديات التعليم الالكتروني؛
- متطلبات إنجاح تطبيق التعليم الالكتروني في تطوير المنتجات التعليمية؛
- بعض التجارب الدولية في مجال التعليم الالكتروني.

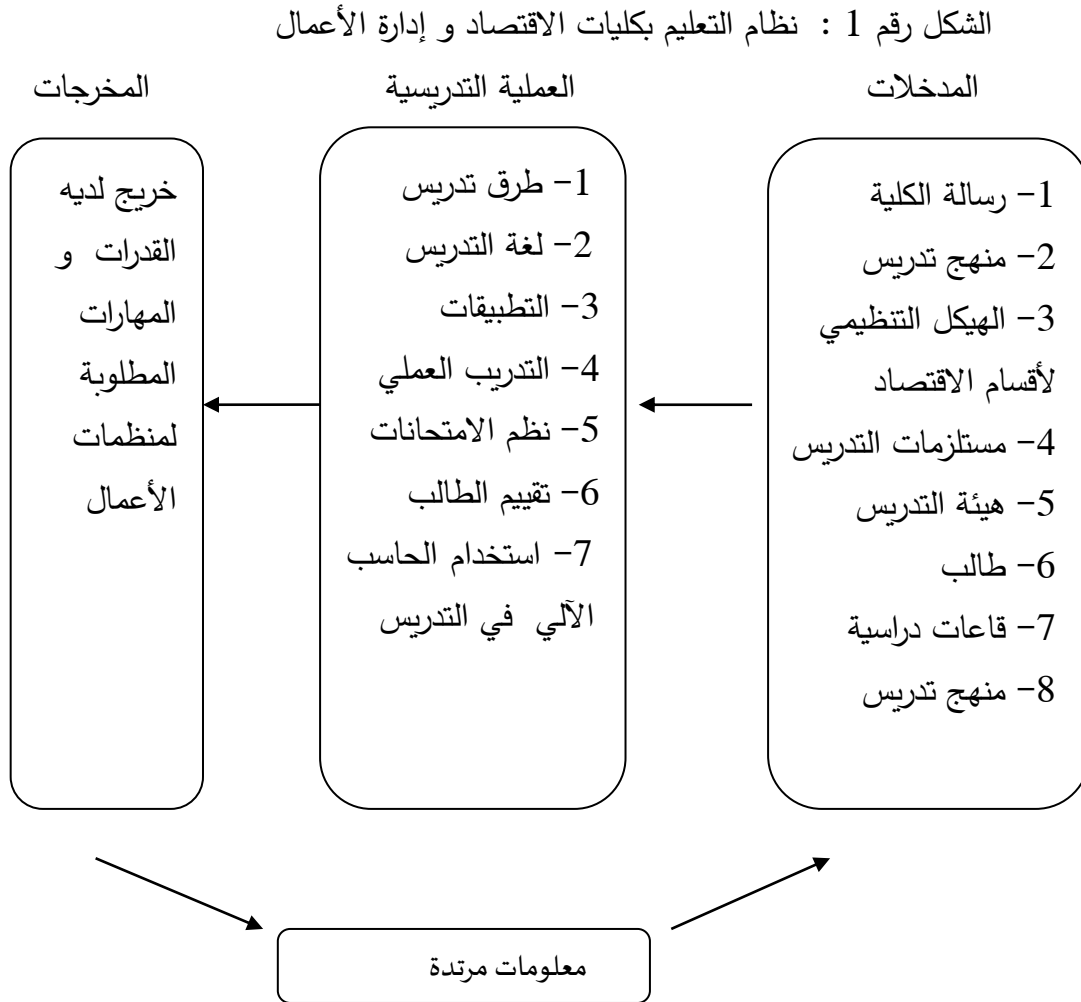
2. ماهية المنتجات التعليمية:

1.2 تعريف المنتجات التعليمية:

يتكون أي نظام مهما كان طبيعته من ثلاث عناصر أساسية، تتمثل في المدخلات و العمليات و المخرجات، و هذا ينطبق في مجال التعليم العالي. و تهتم المؤسسات التعليمية بمفهوم المخرجات المستهدفة التي تسعى إلى تحقيقها من خلال تلبية حاجات سوق العمل، و قد ازداد النظام التعليمي الحديث تعقيداً، بحيث يوجد عدة عوامل تؤثر على مكوناته، و بالتالي على مدى جودة مخرجاته، و من أهم تلك العوامل نجد الخدمات الداعمة للنظام التعليمي مثل العلاقات العامة مع مؤسسات التعليم و علاقة الحكومة و التسهيلات المختلفة

تطوير المنتجات التعليمية من خلال مدخل التعليم الالكتروني

التي تعد من أهم المؤثرات الإيجابية للنظام، لكن إذا لم تتوفر بالشكل الملائم ستؤثر سلباً على النظام التعليمي بكافة مكوناته. و الشكل التالي يوضح نظام التعليم بكلّيات الاقتصاد وإدارة الأعمال:



المصدر: حامد، 2016، ص 25.

يمثل هذا الشكل نظام التعليم بكلّيات الاقتصاد وإدارة الأعمال وفق مقارنة النظم، حيث يتكون من ثلاثة عناصر أساسية مترابطة هي: المدخلات، العملية التدريسية، والمخرجات. تتمثل المدخلات في مختلف الموارد التي تدخل في العملية التعليمية، مثل الطلبة، الأساتذة، البرامج الدراسية، الوسائل التعليمية، والإمكانات المادية والتنظيمية. أما العملية التدريسية فتشمل الأنشطة البيداغوجية التي يتم من خلالها تحويل هذه المدخلات، كالتدريس، التكوين، التقييم، والتفاعل داخل البيئة الجامعية. وفي النهاية، تنتج عن هذه العملية مخرجات تتمثل في خريجين يمتلكون معارف ومهارات في مجالات الاقتصاد وإدارة الأعمال، قادرين على الاندماج في سوق العمل والمساهمة في التنمية الاقتصادية.

تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحسين و رفع مستوى مخرجاتها، من خلال ضمان جودتها، قصد تلبية احتياجات سوق العمل، و المساهمة في تقدم و ازدهار المجتمع. و يمكن حصر عناصر مخرجات العملية التعليمية فيما يلي:

- المستوى النوعي للخريجين؛
- البحث العلمي؛
- التأليف و الترجمة للكتب؛
- براءات الاختراع؛
- الاستشارات العلمية.

2.2 خصائص المنتجات التعليمية:

تتمثل خصائص المنتجات التعليمية فيما يلي:

- الطلاب ليسوا منتجات إلا بقدر ما اكتسبوا من تعلم؛
 - الإنتاج في التعليم هو تعليم الطلاب وليس الطلاب أنفسهم؛
 - تعدد نوعية المستفيدين في العملية التعليمية؛
 - عدم وجود فرصة لعملية استرجاع المنتج؛
 - المنتج التعليمي له طبيعة معينة في تكوينه وله طبيعة فريدة في خصائصه؛
 - تعدد نوعيات المنتج التعليمي في العملية التعليمية الواحدة؛
 - صعوبة التحكم في مدخلات العملية التعليمية المؤثرة على إعداد المنتج التعليمي؛
 - تتسع أطر المنتجات التعليمية وفقا لمتطلبات البيئة الخارجية السريعة التغير مما يجعلها أكثر شمولية؛
 - حساسية المنتجات التعليمية بالتطور المعرفي و التكنولوجي؛
 - قيمة المنتجات التعليمية لا تتحدد عن طريق العرض و الطلب.
- و تتأثر المنتجات التعليمية بعدة عناصر نلخصها فيما يلي:

-**الطالب:** يعد الطالب محور العملية التعليمية، وينتظر منه التركيز والانتباه للأستاذ، والتفاعل والاستجابة بفعالية، ومعالجة المعلومات، إلى جانب امتلاكه الدافعية والاستعداد للتعلم.

-**هيئة التدريس:** ينبغي أن تتسم هيئة التدريس بمرونة التفكير، ومهارات الاتصال ، والكفاءة العلمية والتربوية، والرغبة في التعليم وتشجيع التعاون، مع الإلمام بالاتجاهات العالمية المعاصرة.

-**البرامج والطرق التعليمية:** ينبغي أن تتسم بالعمق والشمول والمرونة، وأن تستوعب التحديات العالمية، مع الابتعاد عن التلقين، واعتماد أساليب تعليمية محفزة لعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية.

تطوير المنتجات التعليمية من خلال مدخل التعليم الالكتروني

- **المناهج التعليمية:** تقوم على تحديد إستراتيجية تعليمية واضحة وسياسات مبنية على تكامل مستويات النظام التعليمي، مع التركيز على التجديد ودراسة الواقع المعاش على ضوء الإستراتيجية المعتمدة، بالإضافة إلى التخطيط بلاستعانة بالإمكانات المادية و البشرية و المعنوية المتاحة. و يجب على هذه المناهج أن ترتقي من مجرد تلقين معارف للطالب إلى جعله قطبا أساسيا و فعالا في العملية التعليمية من خلال مشاركته في المحاضرات و الدروس، و هو ما يطلق عليه التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- **المباني التعليمية:** تعد عاملا أساسيا في تحقيق جودة التعليم من خلال تهيئة القاعات والتجهيزات الملائمة، بما يؤثر إيجاباً على مخرجات التعليم وأداء هيئة التدريس.
- **الوسائل التعليمية:** تعتمد على توظيف التقنيات والأجهزة الحديثة لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها بكفاءة عالية.
- **الكتاب المدرسي:** ترتبط جودته بمحتواه وتحديثه المستمر لمواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية، مما يعزز التحصيل العلمي للطالب.
- **الإدارة التعليمية والتشريعات:** تقوم على التخطيط الاستراتيجي الفعال ومتابعة الأنشطة الداعمة لثقافة الجودة الشاملة، مع ضرورة وضوح ومرونة التنظيمات.
- **التمويل والإنفاق التعليمي:** تعد كفاية التمويل وحسن توظيفه شرطا أساسيا لجودة التعليم، إذ يؤدي ضعف التمويل إلى التأثير سلبا على البرامج التعليمية.
- وتسعى كليات الاقتصاد و الأعمال إلى بلوغ خريج لديه قدرات و مهارات عالية، بالإضافة إلى قدرة اتخاذ القرارات الجيدة في مجال إدارة الأعمال، و هذا يتطلب جودة مدخلات النظام التعليمي و العملية التدريسية، كما يجب توفر بيئة مساعدة و مشجعة للنظام التعليمي. مع ضرورة ربط مخرجات التعليم الإداري و الاقتصادي بالواقع، و زيادة فاعليته في تحقيق المجهود التنموي، من خلال تخريج أطر بشرية قادرة على المساهمة في خدمة المجتمع.

3. ماهية التعليم الالكتروني:

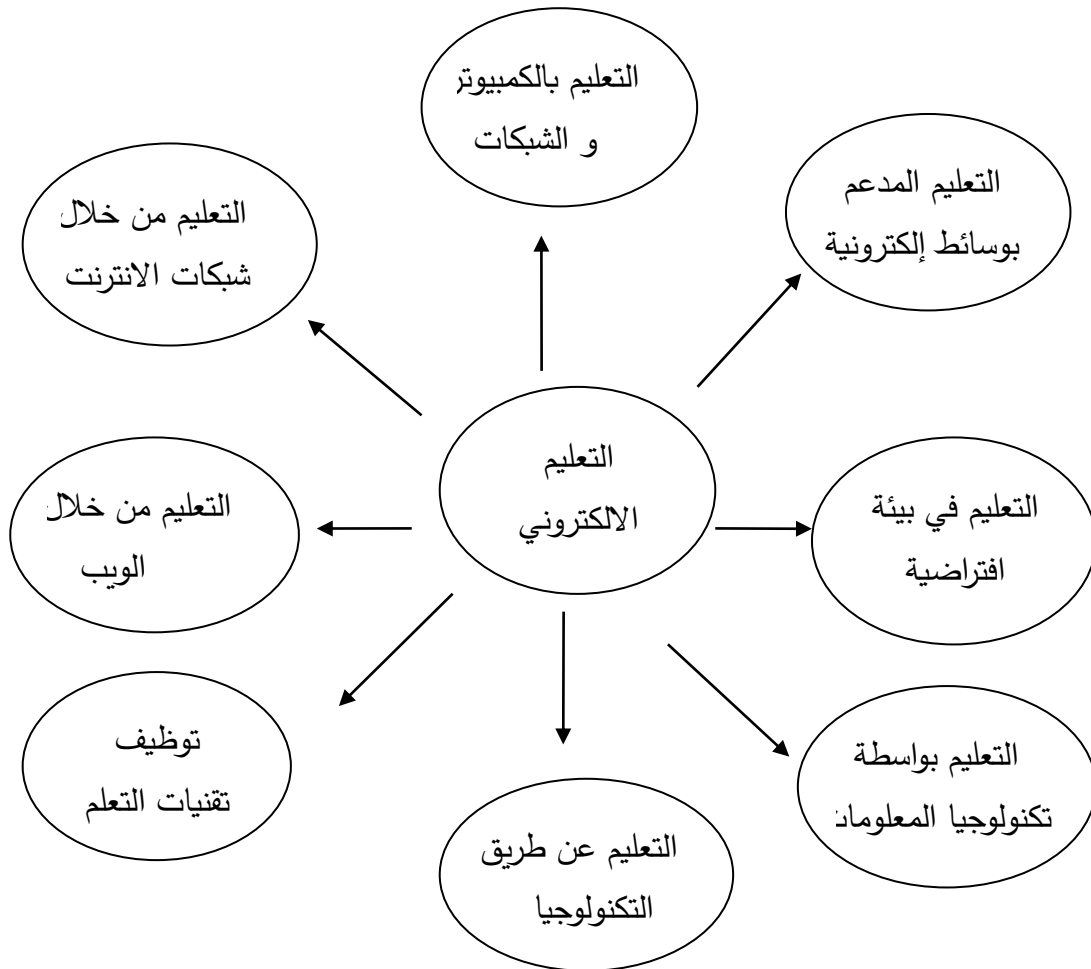
1.3 تعريف التعليم الالكتروني:

لقد ظهر مصطلح التعليم الالكتروني في بداية عقد التسعينات (حديفة مازن، 2015، ص9)، و بدأ ينتشر بشكل واسع بعد النتائج الجيدة التي حققها في دعم العملية التعليمية ، و يعتبر التعليم الإلكتروني أسلوب تعليمي يعتمد على التقنيات والوسائل الإلكترونية الحديثة لإيصال المعرفة، سواء عن بعد أو داخل القسم. ويهدف إلى تقديم المعلومة بسرعة، وبجهد أقل (حميد، 2020، ص 443). و يعتبر التعليم الالكتروني مكملا

للتعليم التقليدي حيث يمكن دمج في أقسام التعليم، مما يعزز استقلالية المتعلم، و يعيد تشكيل أدوار كل من المعلم و المتعلم و المؤسسة التعليمية. (حياة و اخرون، 2025، ص 609)

وبذلك يعد التعليم الإلكتروني صورة من صور التعليم عن بعد، قائما على تقنيات الاتصال الحديثة كالإنترنت والإنترنت والبوابات الإلكترونية كما يتضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 02 : أبعاد التعليم الإلكتروني



المصدر: يحي ، 2019، ص 206.

يوضح هذا الشكل الأبعاد الأساسية التي يقوم عليها التعليم الإلكتروني، حيث يعتبر نظاما متكاملًا لا يقتصر على استخدام التكنولوجيا فقط، بل يشمل مجموعة من العناصر المتداخلة والمتكاملة. فمن جهة، يتضمن البعد التكنولوجي الذي يشمل البنية التحتية الرقمية، مثل الحواسيب، الإنترنت، والمنصات التعليمية. ومن جهة أخرى،

تطوير المنتجات التعليمية من خلال مدخل التعليم الالكتروني

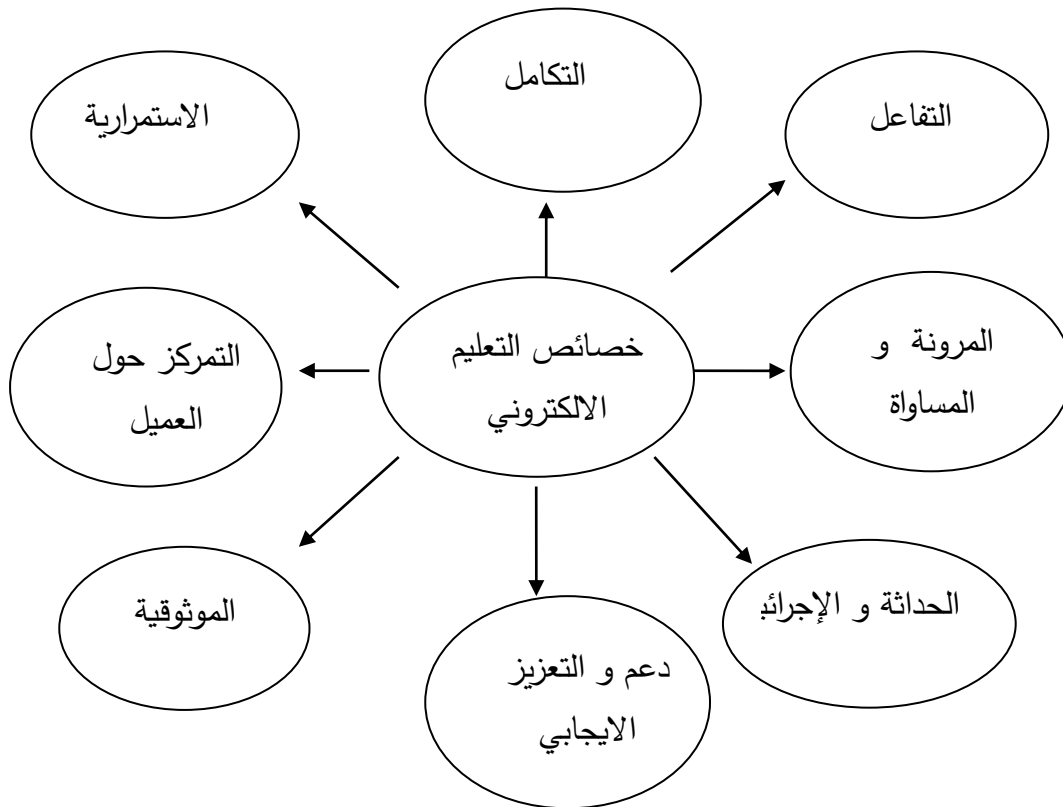
يظهر البعد البيداغوجي الذي يركز على طرق وأساليب التدريس الحديثة، وكيفية تصميم المحتوى التعليمي بما يتناسب مع البيئة الرقمية.

2.3 خصائص التعليم الالكتروني:

يتميز التعليم الإلكتروني بعدة خصائص نلخصها فيما يلي:

- غير مقيد بزمان معين؛
 - يستهدف مجتمع أكبر من خلال تقديم برامج تعليمية باستعمال الانترنت؛
 - يعتمد التعليم الإلكتروني على قدرات الطالب في تعليم نفسه (التعليم الذاتي)، فضلا إمكانية تعامله مع زملائه في مجموعات صغيرة (تعلم تعاوني)؛ (مهند أنور، 2014، ص 159)
 - لا يتطلب أقسام دراسية، بحيث يتم التواصل بين الأستاذ و الطالب من خلال استعمال وسائط الانترنت؛
 - المادة التعليمية لا تحتاج إلى الطبع و التوزيع و الشحن بحيث أنه متاح في الشبكة؛
 - يتميز التعليم الإلكتروني بمرونته العالية؛
 - إمكانية تبادل الحوار و النقاش و المجموعات في مختلف الأماكن و التوقيتات الزمنية؛
- يمكن تلخيص خصائص التعليم الالكتروني في الشكل التالي:

الشكل رقم 03: خصائص التعليم الالكتروني



المصدر: يحي ، 2019، ص 212.

4. أهمية التعليم الالكتروني و مساهمته في تطوير المنتجات التعليمية:

1.4 أهمية التعليم الالكتروني:

في ظل التعليم الالكتروني تعمل كليات الاقتصاد و الأعمال على مراجعة أهدافها و رسالتها، و تسعى إلى استخدام وسائل حديثة في التعليم، تساعد الطلبة على الانتقال من دائرة التعليم المعتمد على التلقين و الحفظ إلى دائرة التعلم المعتمد على المشاركة و الإبداع، في هذا السياق أصبح التعليم الالكتروني عاملا مساعدا و داعما للتعليم التقليدي، حيث يمكن الأساتذة و الطلبة من التفاعل مع المواقع التعليمية الجديدة، بحيث تصبح المادة التعليمية موضوعا للحوار و النقاش و ليس مادة للتلقي و الاستماع، و بالتالي ارتقاء بالعملية التعليمية وفق آليات حديثة في الاتصال.

يعتبر التعليم الالكتروني من أساليب التعليم و التعلم الحديثة لما له من مزايا عديدة نلخصها فيما يلي :

-يقدم نوعا جديدا من الثقافة هي الثقافة الرقمية، و التي تركز على معالجة المعرفة، و تساعد الطالب أن يكون هو محور العملية التعليمية و ليس المعلم؛

-يوفر الوقت لأن المحتوى التعليمي متاح طوال الوقت؛

-يعزز العدالة والمساواة بإتاحة الفرصة لكل طالب للتعبير دون حرج، مما يدعم التعليم الديمقراطي؛

-ينمي التعلم الذاتي، ويساعد الطالب على الفهم العميق وإنجاز بحوثه بالاعتماد على المصادر الإلكترونية المتنوعة؛

-رفع المستوى العلمي للطلاب، و زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي مهاراتهم و قدرتهم على الإبداع؛

-المساهمة في تنمية وجهات النظر المختلفة للدارسين، من خلال الاستفادة من الآراء و المقترحات المطروحة و دمجها مع الآراء الخاصة بالدارس؛

-زيادة فرص الاتصال بين الطلبة فيما بينهم و بين الطلبة و المؤسسة التعليمية،

-لا يتطلب من الطالب الحضور الفعلي في القاعات الدراسية، لذلك يمكن للطالب أن يتواصل مع أستاذه في أي مكان؛

-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية؛

-نشر ثقافة التعلم والتدرب الذاتيين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وأدنى جهد؛

-تجاوز الإطار المحلي و إعطاء العملية التعليمية طابعا عالميا؛

- تلبية حاجات الطلبة و تخطي الحواجز الجغرافية و الزمنية، مما يساهم في توفير الوقت و الجهد و التكاليف؛

(حامد و اخرون، 2022، ص 1365)

تطوير المنتجات التعليمية من خلال مدخل التعليم الإلكتروني

- تحفيز الباحثين على النشر حيث يسمح التأليف الإلكتروني بنشر البحوث العلمية على الانترنت دون الحاجة إلى ناشرين؛
- رفاهية المجتمع بحيث يعتبر التعليم الإلكتروني إحدى الأساليب الحديثة التي تتيح المادة العلمية دون أي عناء، و بالتالي تساهم في راحة و رضا طالبي العلم و المعرفة؛
- توفير المناهج طوال اليوم و في كل أيام الأسبوع؛
- زيادة كفاءة التعليم بحيث يكون تعلم الطالب من خلال الاتصال و الحوار و الاكتشاف و الاستقصاء الذي يعمل على تطوير مهاراته، بينما يركز التعليم التقليدي على الإلقاء السلبي؛
- إعداد جيل من المعلمين و الطلاب قادر على التعامل مع التقنية و مهارات العصر (قعموسي، 2022، ص 19)
- إمكانية التعاون و تبادل المعلومات بين الطلبة و الأساتذة على المستوى العالمي؛
- استخدام التعليم الإلكتروني في مجال تدريب العمال، مما يسمح بتأهيلهم و زيادة كفاءتهم. في هذا السياق تمارس عدة دول التدريب المفتوح للأساتذة و الموظفين مثل هولندا، دول جنوب شرق آسيا، فرنسا بحيث تسمح للباحثين الاستفادة من الخدمات التالية:
- *الوصول إلى الإنتاج العلمي من خلال الشبكات مثل مواقع المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد نظام الخدمة المجانية أو نظام الاشتراك عن بعد؛
- *توظيف التكنولوجيا الرقمية في مجال التدريب و المحاكاة و الإبداع؛
- *توفير معلومات مثل أشرطة تدريبية و دروس و محاضرات متخصصة؛
- *المساهمة في إدارة المناقشات الجماعية و إتاحة الفرصة للمشاركة في الملتقيات المحلية و الدولية حضورا أو عن بعد؛
- يساهم في رفع نسبة المتعلمين و القضاء على الأمية، فالتعليم الإلكتروني يزيد من فاعلية التعلم إلى درجة كبيرة و يقلل الوقت اللازم للتدريب و يقلل تكلفة التدريب؛ (مهدي، 2015)
- تقليل تكلفة الحصول على المادة التعليمية من خلال ربح الوقت، و نقص التنقل إلى المدارس. ففي دراسة للجامعة اليابانية المفتوحة وجد أن كلفة الطالب الجامعي في هذه الجامعة حوالي ربع الكلفة في الجامعات التقليدية اليابانية. أما في بريطانيا فوجد أن كلفة الطالب في الجامعة المفتوحة كانت حوالي نصف كلفة الطالب في الجامعة التقليدية، أما في دراسة لمنظمة اليونسكو تبين أن التعليم باستخدام الانترنت يقلل تكاليف الدراسة بنسبة الثلثين؛
- تخفيض الأعباء الإدارية بالنسبة للمؤسسات التعليمية ، نظرا لاستخدام الوسائل الإلكترونية في إيصال المعلومات للمتعلمين و التعامل معهم؛

- الحفاظ على البيئة نظرا لنقص التلوث فالتعليم الالكتروني يقلل من التنقل إلى المدارس و الجامعات، بالإضافة إلى عدم استعمال الأوراق، و بالتالي الحفاظ على الأشجار التي تلطف الجو .
- 2.4 مساهمة التعليم الالكتروني في تطوير المنتجات التعليمية:
تتمثل مساهمة التعليم الالكتروني في تطوير المنتجات التعليمية فيما يلي:
- تصميم المادة العلمية اعتمادا على الوسائط المتعددة التفاعلية (صوت، صورة، أفلام، صور متحركة)، مما يسمح للطالب بالاستمتاع و التفاعل و الإثارة و الدافعية في التعليم؛
- يعتمد على التعلم الذاتي للطالب، مما يؤدي إلى نشاط و فاعلية المتعلم في تعلم المادة العلمية؛
- نشر ثقافة التعلم، مما يؤدي إلى تحسين و ترقيم قدرات و مهارات المتعلمين؛
- سهولة و سرعة تحديث محتوى المنتجات التعليمية؛
- سرعة تطوير المناهج و البرامج على الشبكة العالمية للمعلومات، بما يواكب تطور المنتجات التعليمية؛
- و لتحقيق جودة شاملة تعليمية الكترونية يجب مراعاة الخطوات التالية:
- إعداد تقرير برسالة و رؤية المؤسسة التعليمية نحو تعليم إلكتروني و الانتقال إلى العصر الرقمي؛
- توفير القيادة التكنولوجية اللازمة؛
- إعداد خطة مرنة للتعليم الإلكتروني؛
- خلق بنية تحتية ملائمة؛
- تغيير المناهج الدراسية و ما يتناسب و النظام الجديد؛
- توفير الموارد المالية و التكنولوجية؛
- المشاركة المجتمعية في جودة الأداء و هذا بدراسة احتياجات المجتمع و مدى توفر معايير الجودة في خريجي النشاط البحثي .

5 تحديات التعليم الالكتروني و متطلبات إنجاحه:

1.5 تحديات التعليم الالكتروني:

رغم أهمية التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي إلا أنه يواجه عدة تحديات و صعوبات خاصة في الدول النامية، حالت دون انتشاره بشكل واسع ، و عرقلت مواكبة المنظومة المعلوماتية للجامعات العالمية، و نلخص هذه التحديات فيما يلي:

تطوير المنتجات التعليمية من خلال مدخل التعليم الالكتروني

- التعقيدات و التطورات العلمية و التكنولوجية المعاصرة، باتت إحدى محددات المستقبل باعتبارها مصدر للأفكار و الفرص و التهديدات، و التي أظهرت مجالات و اختصاصات حديثة تقع في إطار كليات العلوم الإدارية، مما أثرت على اتساع الفجوة العلمية و المعرفية؛
- التغيرات المتسارعة تحتم على الجامعة، تطوير طرق التعليم، بما ينمي أساليب التفكير السليم عند الطلبة، و يزودهم بمهارات البحث عن المعلومة المناسبة من مصادرها الأولية؛
- ندرة الموارد المالية و البشرية مما يشكل عقبة في تطبيق التعليم الالكتروني؛
- نقص البنى التحتية الضرورية للتعليم الالكتروني؛
- انشغال الإداريين بالمشاكل اليومية أكثر من اهتمامهم بالتعليم الالكتروني؛
- عدم توفر التنظيم التشريعي الذي ينظم التعليم الالكتروني؛
- يتطلب دمج التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي إلى إعداد مقررات إلكترونية فعالة، و الذي يتطلب إلى مهارات و جهدا إضافيا من الأساتذة؛
- ضعف استجابة الطلبة و تفاعلهم مع النمط التعليمي الجديد، بحيث يفضل الطالب الطريقة التقليدية التي تتميز بعدم بدل جهد من طرف الطالب الذي يفضل يكتفي فقط بالتلقي؛ (عبدلي، 2019، ص 91)
- التواصل غير المباشر ما بين الأستاذ و المتعلم مما يؤثر سلبا على الجانب الإنساني للنمط التعليمي؛
- يتطلب التعليم الالكتروني استعمال الانترنت لذلك فإن المتعلمين الذين لا يتوفر لديهم الانترنت لن يكون بإمكانهم الاستفادة من هذا النمط التعليمي؛
- ارتفاع المصاريف المالية الخاصة بتصميم البرمجيات التعليمية، كما يحتاج توظيف تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات التعليمية إلى تكاليف معتبرة تتعلق بما يلي :
- *ارتفاع أسعار الوسائل التكنولوجية؛
- *سرعة تطور التكنولوجيا مما يتطلب أموال إضافية لمواكبتها؛
- *ارتفاع تكاليف تدريب الكوادر البشرية؛
- صعوبة التحول من نمط التعليم التقليدي إلى نمط التعليم الالكتروني لدى المتعلمين؛
- عدم ملائمة التعليم الالكتروني بالنسبة للحالات التي تركز على التدريب العملي؛
- التأثير السلبي للموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة من تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الصحة. (كريمة و اخرون، 2024، ص 285)
- نقص الوعي لدى أفراد المجتمع بمدى أهمية التعليم الالكتروني؛
- إنتشار القرصنة و اختراق المحتوى التعليمي الالكتروني، مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية؛

-وجود أطراف متصارعة تعطل تنفيذ التعليم الالكتروني، و ذلك بسبب الضغوط الممارسة على واضعي السياسات التعليمية؛

- مقاومة بعض الأساتذة للتعليم الالكتروني و التمسك بالأساليب التعليمية التقليدية.

2.5 متطلبات إنجاح تطبيق التعليم الالكتروني

إن تدعيم جوانب القوة و التغلب على جوانب الضعف في مدخلات و عناصر العملية التعليمية، سوف يؤدي إلى الحصول على خريج كليات الاقتصاد و الأعمال لديه القدرات و المهارات المطلوبة، حتى يعمل بمستويات أداء مرتفعة في المنظمات.

إن التغيرات الراديكالية في مجال التعليم و الوسائل الحديثة جعلت كليات الاقتصاد و الأعمال في حاجة إلى إعادة النظر فيما يلي:

- على مستوى الذهنيات الممارسة للعملية التعليمية؛

- على مستوى الهياكل و الأطر التنظيمية؛

- على مستوى التشريعات و اللوائح التنظيمية بما يجعلها أكثر مرونة و تكيفا؛

- تنويع الاستراتيجيات و السياسات بتوظيف العناصر المادية و البشرية المؤهلة؛

و لإنجاح تطبيق التعليم الالكتروني في تطوير المنتجات التعليمية يجب مراعاة ما يلي:

- تعديل سياسة التعليم على مستوى كليات الاقتصاد و الأعمال بحيث تجعل التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية؛

- وضع خطة شاملة على المدى الطويل لدمج التكنولوجيا في التعليم على مستوى كافة المقررات التعليمية؛

- توفير الدعم الفني و صيانة الأجهزة و الشبكة بصورة دائمة أثناء استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التعليم، إذ قد يواجه المعلمون أثناء استخدامهم التكنولوجيا في التعليم بعض المشكلات مثل توقف الاتصال بالإنترنت فجأة؛(حديفة، 2015،ص94)

- توفير البنى التحتية اللازمة للتعليم الالكتروني؛

- إقامة برامج تدريبية لصالح الطلبة و الأساتذة و الإداريين لتمكينهم من تكنولوجيا المعلومات؛

- توجيه الطلبة للاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة، و لا سيما شبكة المعلومات الدولية بوصفها مصدرا مهما و متجددا من وسائل تزويد المعرفة، مع ضرورة عضو هيئة التدريس أن ينشئ لنفسه موقعا على شبكة الأنترنت يجعل فيه بعض المواد العلمية التي يدرسها، و أن يحيل الطلبة إلى ذلك الموقع للاستفادة منه؛

- تحتاج المادة الدراسية الالكترونية إلى تصميم جيد، و إلى عدد من الفنيين للمساعدة في عملية توصيلها إلى الدارسين و كذلك على مجهود كبير من المشرف الأكاديمي في تدريسها عن طريق الشبكة؛

- مواكبة التطورات في تكنولوجيا المعلومات و توظيفها في برامج التعليم؛

- إدخال قيم الإدارة الحديثة مع تقادي البيروقراطية؛

تطوير المنتجات التعليمية من خلال مدخل التعليم الالكتروني

- توفير البيئة الأكاديمية المحفزة للإبداع و التميز و تحرير المواهب؛
- ضرورة إتقان الطالب اللغات الأجنبية حتى يستطيع الاستفادة من محاضرات لأساتذة عالميين عبر الأنترنت؛
- مبادرة الدولة إلى وضع سياسات و استراتيجيات للتعليم تنطلق من حاجات العصر و تتواءم مع عجلة التطور العلمي التقني، و تتبنى وضع خطط تربوية و تكنولوجية للاستفادة من التحولات العلمية في مشاريع التنمية البشرية الشاملة؛
- تشجيع المؤسسات الوطنية بتصنيع الحاسبات و إنتاج البرامج و الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال؛
- توعية أوساط الهيئة التعليمية بأهمية تقنية المعلومات و الاتصال و ضرورة التفاعل معها، و بالتالي تقبل التغيير بتبني التعليم الالكتروني، و تحسين الكفاءة الإدارية لإحداث التغيير المنشود؛
- تحديث و تطوير المناهج التعليمية بما يتلاءم مع التطورات المتواصلة و المتسارعة في حقول العمل المختلفة، فضلا عن تحقيق تطابقا كميا و نوعيا مع احتياجات سوق العمل؛
- توفير الحماية و الأمن المعلوماتي للشبكات الالكترونية الخاصة بالتعليم الالكتروني داخل الجامعة؛ (بوسهوه، 2023، ص 404)
- يجب المراجعة المستمرة لطرق التعليم و المناهج مع تحيينها، و مراجعة و تحديث محتويات المقررات العلمية بصفة مستمرة؛
- إبعاد الضغوطات السياسية عن التعليم الالكتروني، و ذلك من خلال استقلالية مؤسسات التعليم العالي حتى تتمكن من تأدية وظيفتها بعيدا عن أي ضغوطات؛ (ناصر، 2014)
- إن تدعيم جوانب القوة و التغلب على جوانب الضعف في مدخلات و عناصر العملية التعليمية، سوف يؤدي إلى الحصول على خريج كليات الاقتصاد و الأعمال لديه القدرات و المهارات المطلوبة، حتى يعمل بمستويات أداء مرتفعة في المنظمات.
- إن التغيرات الراديكالية في مجال التعليم و الوسائل الحديثة جعلت كليات الاقتصاد و الأعمال في حاجة إلى إعادة النظر فيما يلي :
- على مستوى الذهنيات الممارسة للعملية التعليمية؛
- على مستوى الهياكل و الأطر التنظيمية؛
- على مستوى التشريعات و اللوائح التنظيمية بما يجعلها أكثر مرونة و تكيفا؛
- تنويع الاستراتيجيات و السياسات بتوظيف العناصر المادية و البشرية المؤهلة؛
- و لإنجاح تطبيق التعليم الالكتروني في تطوير المنتجات التعليمية يجب مراعاة ما يلي:

-تعديل سياسة التعليم على مستوى كليات الاقتصاد و الأعمال بحيث تجعل التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية؛

-وضع خطة شاملة على المدى الطويل لدمج التكنولوجيا في التعليم على مستوى كافة المقررات التعليمية؛
-توفير الدعم الفني و صيانة الأجهزة و الشبكة بصورة دائمة أثناء استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التعليم، إذ قد يواجه المعلمون أثناء استخدامهم التكنولوجيا في التعليم بعض المشكلات مثل توقف الاتصال بالإنترنت فجأة؛(حديفة، 2015،ص94)

-توفير البنى التحتية اللازمة للتعليم الالكتروني؛

-إقامة برامج تدريبية لصالح الطلبة و الأساتذة و الإداريين لتمكينهم من تكنولوجيا المعلومات؛
-توجيه الطلبة للاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة، و لا سيما شبكة المعلومات الدولية بوصفها مصدرا مهما و متجددا من وسائل تزويد المعرفة، مع ضرورة عضو هيئة التدريس أن ينشئ لنفسه موقعا على شبكة الأنترنت يجعل فيه بعض المواد العلمية التي يدرسها، و أن يحيل الطلبة إلى ذلك الموقع للاستفادة منه؛
-تحتاج المادة الدراسية الالكترونية إلى تصميم جيد، و إلى عدد من الفنيين للمساعدة في عملية توصيلها إلى الدارسين و كذلك على مجهود كبير من المشرف الأكاديمي في تدريسها عن طريق الشبكة؛

- مواكبة التطورات في تكنولوجيا المعلومات و توظيفها في برامج التعليم؛

-إدخال قيم الإدارة الحديثة مع تقادي البيروقراطية؛

-توفير البيئة الأكاديمية المحفزة للإبداع و التميز و تحرير المواهب؛

-ضرورة إتقان الطالب اللغات الأجنبية حتى يستطيع الاستفادة من محاضرات لأساتذة عالميين عبر الأنترنت؛
-مبادرة الدولة إلى وضع سياسات و استراتيجيات للتعليم تنطلق من حاجات العصر و تتواءم مع عجلة التطور العلمي التقني، و تتبنى وضع خطط تربوية و تكنولوجية للاستفادة من التحولات العلمية في مشاريع التنمية البشرية الشاملة؛

-تشجيع المؤسسات الوطنية بتصنيع الحاسبات و إنتاج البرامج و الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال؛

-توعية أوساط الهيئة التعليمية بأهمية تقنية المعلومات و الاتصال و ضرورة التفاعل معها، و بالتالي تقبل التغيير ببنى التعليم الالكتروني، و تحسين الكفاءة الإدارية لإحداث التغيير المنشود؛

-تحديث و تطوير المناهج التعليمية بما يتلاءم مع التطورات المتواصلة و المتسارعة في حقول العمل المختلفة، فضلا عن تحقيق تطابقا كميا و نوعيا باحتياجات سوق العمل؛

-توفير الحماية و الأمن المعلوماتي للشبكات الالكترونية الخاصة بالتعليم الالكتروني داخل الجامعة؛ (بوسهوه، 2023،ص404)

تطوير المنتجات التعليمية من خلال مدخل التعليم الإلكتروني

- يجب المراجعة المستمرة لطرق التعليم و المناهج مع تحيينها، و مراجعة و تحديث محتويات المقررات العلمية بصفة مستمرة؛

- إبعاد الضغوطات السياسية عن التعليم الإلكتروني، و ذلك من خلال استقلالية مؤسسات التعليم العالي؛

6 بعض التجارب الدولية في مجال التعليم الإلكتروني

1.6 تجربة الجزائر:

تعتبر سنة 2016 الانطلاق الفعلي لتجربة التعليم الإلكتروني في الجزائر، حيث شرعت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي في تطبيق أولى برامج التعليم عن بعد، خاصة على مستوى تكوينات الماستر في عدد محدود من الجامعات. وقد تميزت هذه المرحلة (2016-2019) بالاعتماد التدريجي على المنصات الرقمية، وتوفير المحتوى التعليمي الإلكتروني. ومع ظهور جائحة كوفيد-19 خلال الفترة (2020-2022)، شهد التعليم الإلكتروني في الجزائر تحولا جذريا، حيث أصبح إلزاميا لضمان استمرارية العملية التعليمية، مما أدى إلى تعميم استخدام المنصات التعليمية في مختلف المؤسسات الجامعية. أما في المرحلة الراهنة (2023 إلى اليوم)، فقد اتجهت الجزائر نحو تطوير التعليم الإلكتروني من خلال تحسين جودة الخدمات الرقمية وتعزيز البنية التحتية، مع تبني نموذج التعليم الهجين الذي يجمع بين التعليم الحضوري والإلكتروني، في إطار تحديث المنظومة التعليمية، ومواكبة التحولات التكنولوجية العالمية.

و من أهم التحديات التي يواجهها التعليم الإلكتروني في الجزائر ما يلي:

- الإفتقار لبنية تحتية قوية مزودة بوسائل التعليم الإلكتروني؛ (فيلالي، 2022، ص293)

- نقص تكوين الأساتذة في استخدام التكنولوجيا؛

- غياب معايير موحدة للمنصات التعليمية؛

- ضعف التفاعل أحيانا بين الطالب والأستاذ.

2.6 تجربة كوريا الجنوبية:

تعتبر كوريا الجنوبية من أكثر الدول تقدما في التعليم الإلكتروني على مستوى العالم، و التي تعتمد على التكامل بين التكنولوجيا، التخطيط الحكومي، وجودة التعليم. و يتميز التعليم الإلكتروني في كوريا الجنوبية بالخصائص التالية:

- البنية التحتية الرقمية: تمتلك من أسرع شبكات الإنترنت عالميا، مما يسمح باستخدام سلس للمنصات التعليمية.

- إدماج التكنولوجيا في التعليم: تعتمد المدارس والجامعات على الكتب الرقمية، الفصول الذكية، ومنصات تعليمية متطورة.

- الابتكار: تستخدم تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء الطلبة وتخصيص التعلم.

- الدعم الحكومي: هناك استراتيجيات وطنية واضحة لرقمنة التعليم منذ سنوات.

3.6 تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية رائدة عالميا في تطوير التعليم الإلكتروني، و التي تعتمد على قوة الابتكار، وتنوع الخيارات التعليمية. و يتميز التعليم الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية بالخصائص التالية:

- منصات عالمية: مثل Coursera وedX؛
- تنوع البرامج: توفر آلاف الدورات في جميع التخصصات، و برمجيات تعليمية فعالة؛ (وهيبة، 2021، ص92)
- جامعات رقمية: العديد من الجامعات تقدم برامج كاملة عبر الإنترنت؛
- الابتكار المستمر: استثمار كبير في التكنولوجيا التعليمية والبحث العلمي.

4.6 تجربة السعودية:

تعتبر تجربة السعودية من أنجح التجارب العربية في التعليم الإلكتروني، حيث انتقلت بسرعة من مرحلة الاستخدام المحدود إلى نموذج متكامل وشامل بفضل التخطيط الجيد والدعم الحكومي والبنية التحتية القوية. و يتميز التعليم الإلكتروني في السعودية بالخصائص التالية:

- بنية تحتية رقمية قوية؛
- دعم حكومي واستراتيجي كبير (ضمن رؤية 2030)؛
- منصات تعليمية وطنية متكاملة؛
- التأهيل و التدريب المستمر لهيئة التدريس على أحدث التقنيات و الأساليب التعليمية الرقمية؛ (مليك، 2023، ص328)
- توفر محتوى تعليمي رقمي شامل.

7. خاتمة:

في ظل الثورة التكنولوجية و المعلوماتية تواجه كليات الاقتصاد و الأعمال عدة تحديات، مما استلزم ضرورة تحسين منتجاتها التعليمية، و رفع مستوى مخرجاتها، من خلال ضمان جودتها، قصد تلبية احتياجات سوق العمل، و المساهمة في تقدم و ازدهار المجتمع.

النتائج:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- تتأثر المنتجات التعليمية بمدى جودة مدخلات النظام التعليمي و العملية التدريسية؛
- يعمل التعليم الإلكتروني على تحسين المستوى العلمي للطلاب، و زيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي مهاراتهم و قدرتهم على الإبداع؛

تطوير المنتجات التعليمية من خلال مدخل التعليم الالكتروني

-يعمل التعليم الالكتروني على معالجة المدخلات في العملية التعليمية لكليات الاقتصاد و الأعمال، باستخدام كافة الوسائل المتاحة بالشكل الأمثل، مما يساهم على تحسين المنتجات التعليمية؛
-يواجه التعليم الالكتروني عدة تحديات أهمها : ندرة الموارد المالية و البشرية و نقص البنى التحتية الضرورية لتوظيف التعليم الالكتروني؛
التوصيات:

لإنجاح تطبيق التعليم الالكتروني و إسهامه في تطوير المنتجات التعليمية نضع التوصيات التالية :
-ضرورة وجود إرادة سياسية قوية ، تعمل على تطبيق التعليم الالكتروني في سياق تحسين أداء كليات الاقتصاد و الأعمال، و ضمان جودة مخرجاتها؛
-ضرورة مراجعة طرق التدريس لكليات الاقتصاد و الأعمال من خلال تبني التعليم الالكتروني كمدخل لتطوير المنتجات التعليمية؛
-استعمال طرق التدريس الحديثة لمقررات إدارة الأعمال، و التي تعتمد على المحاضرة، المناقشة، استخدام الانترنت، التعليم الذاتي، تقديم الأبحاث.
-ضرورة تدريب الطلاب عمليا، من خلال إجراء تربص تطبيقي في منظمات الأعمال.
-تعميم استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقررات إدارة الأعمال؛
-الاستفادة من خبرات الدول الرائدة في مجال التعليم الالكتروني، في سياق تطوير المنتجات التعليمية؛
-ضرورة توفر بيئة مشجعة و مساعدة للتعليم الالكتروني، لكي يقوم بدوره بشكل متميز ، و يساهم في تحسين المنتجات التعليمية.

7. قائمة المراجع:

- 1- بدر الدين فيلالي، (2022)، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا بين تعدد المفاهيم و تطوير مخرجات التعليم، مجلة قضايا معرفية، المجلد 2، العدد03، (288-298).
- 2 - بوسهوه نذير، (2023) ، دور التعليم الالكتروني في تميز أداء مؤسسات التعليم العالي، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد 06، العدد02، (384-407).
- 3- حامد أحمد رمضان بدر، (2016)، تطوير مناهج التعليم الإداري و التجاري الجامعي في الوطن العربي، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
- 4- حامد كريم الحدراوي، رافد حميد عباس، وكريم لطيف كاظم. (2022). نمذجة العلاقة بين استراتيجيات التعليم الالكتروني وإدارة المعرفة وأثرها في الأداء الجامعي لما بعد أزمة كورونا، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 18، عدد خاص، (1361-1378).
- 5- حديفة مازن عبد المجيد و مزهر شعبان العاني، (2015) ، التعليم الالكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

- 6- حميد بالخلخ، (2020)، التعليم الإلكتروني و أهميته في العملية التعليمية، مجلة العربية، المجلد 7، عدد خاص، أدرار، (440-451).
- 7- حياة مناع و روفية ضيف،(2025)، التعليم الإلكتروني و اثره في الأداء التدريسي بالجامعات الجزائرية "مراجعة تحليلية بعدية للدراسات المنشورة بين 2018 و 2024"، مجلة نماء للاقتصاد و التجارة، (607-627).
- 8- ختيري وهيبه، فودوا محمد، بوعلاقة نورة، (2021)، بعض النماذج و التجارب العربية و الدولية الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني، المجلد 5، العدد1، (82-98)
- 9- زهيوه كريمة و زهيوه راضية، (2024)، تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 07، العدد 2، (277-294).
- 10- قعموسي عبد القادر، (2022)، استراتيجيات التعليم الإلكتروني دراسة نظرية في المفاهيم و الاجراءات، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 09، (14-32).
- 11- عبدلي هالة و آخرون ، (2019)، توظيف التعليم الإلكتروني كالية لتحقيق متطلبات الجودة في المنظومة التعليمية الجزائرية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 07 ، العدد 03، (77-94).
- 12- مليكة بوجيت،(2023)، أهمية التعليم الإلكتروني في ضمان استمرارية العملية التعليمية في ظل كوفيد 19-تجارب دولية و تحديات-، مجلة مدارات سياسية، المجلد 7، العدد 01،(316-331).
- 13- مهدي هامل و آخرون، (5-7 اكتوبر 2015)، توظيف التعليم الإلكتروني في ظل الإصلاح الجامعي بالجزائر دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بجامعة الطارف، المؤتمر الدولي حول : تكنولوجيا و تقنيات التعليم و التعليم الإلكتروني ، الشارقة، الإمارات.
- 14- مهند أنور الشبول و ربحي مصطفى عليان، (2014)، التعليم الإلكتروني، دار صفاء للنشر و التوزيع، الأردن.
- 15- ناصر مراد، (28-29 ماي 2014)، أهمية التخطيط الاستراتيجي في تعزيز الجودة الشاملة في التعليم العالي - حالة الجزائر-، مؤتمر حول : التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي " جدلية الإطار و فاعلية المضمون" جامعة مؤتة، الأردن.
- 16- يحي بوتريدين و سميه بن عمارة،(2019)، دور التعليم الإلكتروني في تعزيز التعليم الجامعي، مجلة الواحات، العدد الثامن، جامعة غرداية، الجزائر، (203-223) .